

ـ الحديث:)الظهور شطر الإيمان... (1 - المحاضرة 51 - الحديث -

المـستـوى الثـانـي (2) - دـ. عـيسـى الـمـسـمـلـي

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلة والسلام على أشرف الأنبياء وختام المرسلين نبينا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وآزواجه أمهات المؤمنين ورضي الله عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين - 00:00:53
الله يسرنا لليسرى ويسر لنا اليسرى يا رب العالمين اللهم زدنا علماً اللهم إنا نسألك علماً نافعاً إما بعد فمرحباً بكم واهلاً في هذا اللقاء وهو اللقاء الخامس عشر من هذه اللقاءات الحديثية - 00:01:26

التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاهلاً ومرحباً بكم وسائل الله تعالى أن يكون لقاونا مباركاً أميناً اليوم معنا حديث عظيم وسنذكر فيه باذن الله تعالى - 00:01:54

على مدى حلقتين اثنتين وستحاور فيه باذن الله عز وجل ونتأمل فيه في لقائين اثنين حديث عظيم جامع من جوامع كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم لا وهو حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه - 00:02:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ آن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلة نور الصدقة برهان الصبر ضياء - 00:02:50

والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه الإمام مسلم في الصحيح هذا الحديث العظيم هو اموراً عظيمة نذكرها اولاً على سبيل الأجمال الظهور - 00:03:28

الإيمان ذكر الله وما يتربّ عليه الصلة الصدقة الصبر القرآن النجاة او الهلاك هذه الموضوعات كلها تتضمّن هذا الحديث العظيم بكلمات وجمل موجزة لكنه حوى هذه الموضوعات كلها لقد اوتى المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

الكلم فانظر رعاك الله وحفظك وتأمل وفكّر الله في هذا الحديث الذي حوى هذه المهمات العظيمات من هذه الاعمال الجليلات ولهذا قال بعض العلماء عن هذا الحديث هذا حديث عظيم اصل - 00:04:38

من اصول الاسلام قد اشتمل على مهام من قواعد الاسلام ولعلنا ان شاء الله تعالى نقف مع جمله مع هذه الجمل العظيمة التي تضمنها هذا الحديث العظيم شرح الله صدورنا وصدوركم - 00:05:07

للإسلام والإيمان والعلم النافع والعمل الصالح الجملة الأولى التي نقف معها في هذا الحديث العظيم قول المصطفى صلى الله عليه وسلم الظهور شطر الإيمان الطهور كيف ننطقها وما معنى ذلك - 00:05:35

شطر ما المقصود بالشطر الإيمان ما المقصود بالإيمان في هذا الحديث العظيم ثم كيف يكون الظهور شطر الإيمان نعم الظهور شطر الإيمان قبل ان نتكلم عن الطهور والمراد به يهمنا ان - 00:06:01

نتذكرة في معنى شطر قال بعضهم الشطر جزء من الشيء شطر والذي عرف في لغة العرب ان الشطر يستعمل لغة النصف هذا شطر هذا اذا كان نصفه فالشطر نصف الشيء - 00:06:34

وخصوصاً انه قد جاء في خصوص هذا الحديث روایة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم الظهور نصف الإيمان فجاء في هذه

الرواية كلمة نصف مكان الرواية التي بين ايدينا شطر - 00:07:05

نعم لكن هل يلزم استعمالات العرب التي ذكرنا انها ان كلمة شطر تعني النصف هل يلزم ضرورة ان يكون النصف متساويا متطابقا تماما مع النصف الآخر فكل نصفين يتساويان تماما - 00:07:29

ذلك لا يلزم كما جاء استعمالات العرب قال بعض العلماء نصف العلم لا ادري لا يقصد ان العلم ينقسم الى قسمين نصف بال تمام ادري ونصف بال تمام يساويه ويوازيه من كل وجه لا ادري وانما قصد - 00:07:58

ان هذا قسم العلم الذي يؤتاه الانسان يكون قسم يعلم فهو شطر شطر العلم وقسم لا يعلم. فانقسم بهذا الى قسمين ومن مما يستشهد به لهذا المعنى انه لا يلزم في النصف - 00:08:28

في في النصفين المساواة ما جاء في الحديث القدسي في الصحيح عن الله تبارك وتعالى قال قسمت الصلاة بيمني وبين عبيدي نصفين نصفين قسمت الصلاة والمقصود بالصلاحة. الفاتحة لانه قال فإذا قرأ العبد - 00:08:53

الحمد لله الى اخرها فالفاتحة قسمان او نصفان يعني نصف تمجيد لله وثناء على الله واعلان العبودية لله والنصف الآخر الدعاء اهدا الصراط المستقيم فلا يلزم تساوي النصفين وتقول العرب ايضا - 00:09:13

نصف السنة سفر ونصفها حذر يعني يقول انا السنة عندي نصفان. نصف اسافر ونصف اقيم. ولا يلزم ان يكون ستة اشهر في سفر وستة اشهر اه في اقامة بل - 00:09:42

المقصود ان ان السنة عنده تنقسم الى قسمين فقوله عليه الصلاة والسلام الطهور شطر اليمان نصف اليمان فما المقصود بالظهور؟ ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل قصير - 00:09:57

لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتاج في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتى العلماء قال تعالى وثم ادب ينبغي ان يتحلى بها المستفتى ادب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال - 00:10:18

فيستفتى اهل الذكر المتبعين للأدلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخاف على امتى الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان - 00:11:03

وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتئي المفتئي على حسب ما يسمع ويوقر مفتئيه قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ - 00:11:23

ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل - 00:11:50

الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم الطهور - 00:12:08

شطر اليمان فما المقصود بالظهور وما المقصود باليمان قال بعض العلماء الطهور شطر اليمان ان اليمان قسمان اسم ان يتحلى الانسان بالطاعات والقربات فهذا يعني الاعمال ونصف ان يتظاهر بترك الشرك - 00:12:57

والبدعة والمعاصي والاثام المقصود هنا بناء على هذا القول الطهور شطر اليمان اي ترك الذنوب والمعاصي والشرك والبدع السلامة منها والبراءة منها نصف اليمان والنصف الآخر اداء ما فرض الله عز وجل وما شرع - 00:13:33

وهذا وجه حسن لولا انه قد جاء في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال الوضوء شطر اليمان وهذا الذي عليه الاكثرون ان المقصود بالظهور الطهارة المعروفة الوضوء لمن يحتاج اليه - 00:14:00

الفصل لمن عليه غسل وهكذا الطهور شطر اليمان كيف يكون الطهور شطر اليمان. قال بعض العلماء ان اليمان هنا اذا قلنا ان الطهور هو الطهارة فيكون قال بعض العلماء فيكون المقصود اليمان الصلاة - 00:14:30

وقد جاء استعمال اليمان بمعنى الصلاة عند عامة اهل التفسير في كتاب الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى نرى اي في قوله تبارك

وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:14:56](#)

لما غيرت القبلة الى الكعبة وكانت من قبل الى بيت المقدس السفهاء يقول ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اه قل لله الى ان قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم لان بعضهم قالوا فكيف بصلاتنا التي كانت - [00:15:22](#)

قبل ان تتحول قبلتنا فجاء الجواب من الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي كانت قبل ان القبلة الى الكعبة لان المصلي في كل في كلا الحالين طائع لله - [00:15:47](#)

حين كان المشروع ان يستقبل بيت المقدس فهو طائع لله ولما تحولت القبلة الى الكعبة فاستقبل الكعبة فهو طائع لله فالطاعة واحدة وان اختلف المظاهر واختلفت القبلة لكن الطاعة واحدة وهي امتنال لامر الله تبارك وتعالى - [00:16:10](#)

في كلا الحالين نعم الطهور شطر الايمان حيث ان الصلاة لا تصح الا بطهارة وهي شرطها شرط صحة لا تصح الا بها وهذا يدل على مكانة الطهارة وقد جاء ايضا وهذا معنى ذكره بعض العلماء - [00:16:34](#)

ان الوضوء يكفر الله تعالى به الخطايا يكفر الله تعالى به الخطايا وكذلك الصلاة يكفر الله تعالى بها الخطايا الطهور تقدم قبل كليل كيف نطبقها يقال الطهور والطهور وعند - [00:17:02](#)

عامة علماء اللغة العربية ان الطهور بضم الطاء هو فعل الطهارة واما الطهور بفتح الطاء الطهور فهو الماء الذي يتظهر به اذا قيل وضوء فهو الماء الذي يتوضأ به اذا قيل وضوء فهو نفس فعل استعمال الماء في الطهارة - [00:17:33](#)

الوضوء والطهور فعل المكلف فعل العبد في الطهارة فعله نفسه قيامه بالوضوء والاغتسال هذا يسمى طهور اما ماي الماء الذي يتظهر به فيقال طهور الطهور شطر الايمان خلاصة هذه الجملة العظيمة - [00:18:05](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الايمان وان نصفه الطهارة والوضوء لا يحافظ عليه الا مؤمن لا يحافظ عليه الا مؤمن اذا تطهر المؤمن وتوضأ فغسل وجهه وخرجت كل خطيئة نظرتها عيناه. اذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطبتها يده - [00:18:32](#)

فاما اذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشت اليها رجاله في كل ذلك مع اخر او مع اخر قطر الماء الطهارة شأنها عظيم الطهور شطر الايمان هذه الجملة العظيمة الموجزة المختصرة - [00:18:59](#)

تدل على هذا المعنى العظيم الجليل وهو العناية بالطهارة فالطهارة عبادة وقربة وطاعة والله تبارك وتعالى يحب المتطهرين المتطهرين من الشرك والذنوب والمعاصي والمتطهرين باستعمال الطهارة التي هي قربة لله تبارك وتعالى وطاعة له - [00:19:23](#)

الجملة الثانية قوله تبارك وتعالى والحمد لله تملأ الميزان الحمد لله ثناء على الله ثناء على الله بصفات الكمال والجمال والجلال ثناء على الله تبارك وتعالى على ربوبيته وعلى اسمائه وصفاته ثناء على الله ربوبيته - [00:19:51](#)

قال تعالى الحمد لله رب العالمين ثناء على الله تبارك وتعالى اذ خلق السماوات والارض الحمد لله فاطر السماوات والارض والحمد لله في كل حال ثناء على الله تبارك وتعالى بصفات الكمال وبناء عليه - [00:20:28](#)

ننتقل الى الجملة التالية سبحانه الله والحمد لله في الجملة الاولى ذكر الحمد وحده اما في الثانية فقرن التسبيح مع الحمد فما معنى كل منهما؟ سبحانه الله اي انزع الله تعالى عن كل ما لا يليق به من صفات النقص - [00:20:56](#)

تنزيه الله تبارك وتعالى عن كل صفات النقص فهو تبارك وتعالى له الكمال المطلق جل جلاله سبحانه الله تنزيه الله لعما لا يليق به الحمد لله ثناء على الله تعالى بكل ما يليق به من صفات الكمال - [00:21:20](#)

طيب سبحانه الله والحمد لله. وهذا قال في الجملة الاولى والحمد لله تملأ الميزان الميزان نؤمن به فانه قد ذكر في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#)

ما هو الميزان؟ وماذا يكون الحديث عنه؟ يكون هذا باذن الله تعالى بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الاخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:22:20](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:22:54](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغي بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واسفالها عن تحصيل العلم النافع - [00:23:12](#)

منها التعامل والتتصدر قبل التأهل. فان التتصدر يمنع من تلقي العلم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفهوموا وقبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شردا - [00:23:43](#)

ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصندك الافات واحذر من قطاع الطريق قال تعالى - [00:24:02](#)

مبين مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام والحمد لله تملأ الميزان وقفنا عند قوله تبارك وتعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم الميزان - [00:24:29](#)

قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:25:01](#)

وان تك حسنة يضاعفها. وقال عز وجل والوزن يومئذ الحق. فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وقال جل جلاله فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتسائلون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في - [00:25:24](#)

ان مخالدون. وقال سبحانه فاما من تقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية اذا ثبت ذكر الميزان في السنة والكتاب والوزن بالقسط يعني يوم القيمة والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل - [00:25:53](#)

فيبين ناج راجح ميزانه فيبين ناج راجح ميزانه ومعرف او بقه عدوانه والحمد لله تملأ الميزان ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان الحمد سبب للرضا الحمد اذا حمد العبد ربه قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد - [00:26:26](#)

يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. الاكلة نعمة من الله والشربة نعمة من الله فاذا حمد الله جل جلاله يرضي عن هذا المؤمن الذي شرب فحمد او اكل - [00:26:58](#)

الحمد لله الحمد لله متى واين قال الله عز وجل له الحمد في الآخرة والاولى يعني في كل زمان اين قال له الحمد في السماوات والارض يعني في كل مكان فله الحمد المستغرق لجميع انواع الحمد - [00:27:21](#)

في كل زمان ومكان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او الشمل وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض تقدم انفا اشاره الى معنى التسبيح وانه التنزيه - [00:27:51](#)

والحمد وانه الثناء. فاذا اجتمع التسبيح والتحميد فهو فهو تنزيه لله تعالى عن كل صفات النقص وثناء على الله جل جلاله بكل صفات الكمال. والله جل جلاله يحب من عبده ان يثنى عليه سبحانه وتعالى - [00:28:25](#)

وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض تملأ او تملأ. هذا شك من الراوي هذا شك من الروض هذه الكلمة هل الكلمة تملأ او تملأ وما الفرق بينهما - [00:28:50](#)

اذا قال وسبحان الله والحمد لله تملأ يعني كل واحدة منها تملأ ما بين السماء والارض اذا قال وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض يعني سبحان الله والحمد لله بهذه الجملة تملأ ما بين السماء - [00:29:14](#)

او ما بين السماوات والارض وعلى كل حال فالحمد والتسبيح وبقية ما ذكر في الاذكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه افضل ما نطق بها الانسان واعظمها واجلها - [00:29:38](#)

اعظمها واجلها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله جاء الاشارة الى بعض هذه الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يتزرتب عليها من الاجر العظيم - [00:30:05](#)

نعم فمن ذلكم ما جاء في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل وهو على كل شيء قادر. في يوم - [00:30:36](#)

مائة مرة كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مئات سينئة وكان كمن اعتق عشرة يعني كمن اعتق عشرة انفس وكانت له حرزا من

الشيطان يومه ذلك حتى يمسى حصانة وحماية - 00:30:58

وحفظ ودرجات واجور مضاعفات للذكر وقد جاء عنده عليه الصلاة والسلام قوله سبحانه وتعالى الله عليه واله وسلم سبق المفردون سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات - 00:31:33

ومر بنا ومعنا في هذه اللقاءات ان فقراء المهاجرين لما قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور والدرجات العلي يصلون كما نصل ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون بها. فقال لهم عليه الصلاة والسلام الا - 00:31:58

الدلكم على شيء اذا فعلتموه ادركتم به من سبّقكم وسبّقتم به من بعدكم ولم يأت احد بأفضل مما جئتم به الا احد فعل مثل ما فعلتم او زاد ثم - 00:32:24

ذكر لهم عليه الصلاة والسلام هذه الاذكار التي بعد الصلاة. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما مر بكم ايضا في حديث سابق وبكل كل تسبيبة صدقة وبكل تكبيرة صدقة. وبكل الى اخر ما جاء - 00:32:40

عنه عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده في يوم سبحان الله وبحمده جمع التسبيح مع الحمد كما تقدم انفا من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت - 00:32:56

مثل زيد البحر هذا الحديث في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام. حطت خطاياه وان كانت مثل زيد البحر من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زيد البحر - 00:33:19

فاذما قال ذلك في في صباح يومه وفي مساء يومه في صباح يومه مائة مرة وفي مساء يومه مائة مرة لم يكن لم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل قال مثله - 00:33:36

او زاد او كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام الاذكار ذكر الله عز وجل ذكر الله تبارك وتعالى رتب عليه الفلاح والاجور العظيمة تماماً ما بين السماوات والارض او تملأن ما بين السماوات والارض. الحمد لله تملأ الميزان - 00:33:53

ومرة صلى النبي عليه الصلاة والسلام ثم خرج من بيته وكانت جويرية في مجلسها او في مصلاها تذكر الله تعالى رضي الله عنها وارضاها فخرج حتى اضحي يعني دخل في وقت الضحى. ثم جاء ووجدها على الحال الذي تركها عليها. فقال اما زلت على الحال الذي تركت - 00:34:17

عليك؟ قالت نعم يا رسول الله. قال اما اني لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - 00:34:39

وقد قال ربنا جل وتعالى واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون الفلاح الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب والمخوف. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من الله تعالى كثيرا والذاكريات. الى ان القائم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم - 00:34:59

ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية. بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:29